

الفائق في غريب الحديث

للميعاد فقالوا : نَدَقِمُ عَلَيْكَ ضَرْبَكَ عَمَّارًا فقال : تناوَلَهُ رَسُولِي مِنْ غَيْرِ أَمْرِي . فهذه يَدِي بَعَمَّارٍ فَلَيْصَ طَبِيرٍ وَذَكَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ أَشْيَاءَ نَقَمُوهَا فَأَجَابَهُمْ وَانصَرَفُوا رَاضِينَ فَأَصَابُوا كِتَابًا مِنْهُ إِلَى عَامِلِهِ أَنْ خُذْ فَلَانًا وَفَلَانًا وَفَلَانًا فَضَرَّ بِأَعْنَاقِهِمْ فَرَجَعُوا فَبَدَّوْا بَعْلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءُوا بِهِ مَعَهُمْ فَقَالُوا : هَذَا كِتَابُكَ ؟ فَقَالَ عَثْمَانُ :
وَإِ مَا كَتَبْتَ وَلَا أَمَرْتُ . قالوا : فَمَنْ تَطَّيَّنَ ؟ قال : أَطَنَّ كَاتِبِي وَأَطُنُّكَ بِهِ يَا فُلَانُ .
شَرْنُ التَّشَرُّنِ : الاستعداد يقال : تَشَرَّنَ لِلسَّفَرِ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ وَهُوَ مِنَ التَّشَرُّنِ :
النَّاحِيَةِ لِأَنَّ الْمُسْتَعِدَّ لِقَلَّةِ طُمَأْنِينَةٍ كَأَنَّهُ عَلَى حَرَفٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ عُبَيْدِ بْنِ زِيَادٍ : نَعَمْ
الشَّيْءُ الْإِمَارَةَ لَوْلَا قَعْقَعَةُ الْبَرِيدِ وَالتَّشَرُّنُ لِلخُطَابِ . هَذِهِ يَدِي لَعَمَّارٍ يَرِيدُ
الانقياد والاستسلام ونحوه قولهم : أَعْطَى بِيَدِهِ . الصَّيْرُ : القِصَاصُ قَالَ هُدَيْبَةُ : ...
إِنَّ الْعَقْلُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِيقُ بِهِ ... ذَرَاعًا وَإِنْ صَبِرُ فَنصبرُ لِلصَّيْرِ ...
أَيَّ إِنْ كَانَ الْعَقْلُ وَإِنْ كَانَ قِصَاصٌ وَقَدْ صَبِرَ صَبِيرًا إِذَا قَتَلَهُ قِصَاصًا وَأَصْلُهُ الْحَيْسُ
حَتَّى يُقْتَلَ وَأُصْبِرُهُ الْقَاضِي إِصْبَارًا أَقْصُهُ فَاصْطَبِرْ أَيَّ اقْتَمَصْ . التَّضْرِبُ لِكثْرَةِ
الضَّرْبِ أَوْ الْمَضْرُوبِينَ . قَلْبُ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ مِنْ طَنْ طَاءٍ لِطِبَاقِ الطَّاءِ رَوِّمًا لِلتَّنَاسُبِ ثُمَّ
أَدْغَمَتِ الطَّاءُ فِي الطَّاءِ كَقَوْلِكَ : اطْلَمْ وَيَجُوزُ قَلْبُ الطَّاءِ طَاءً ثُمَّ الْإِدْغَامُ كَقَوْلِهِمْ : اطْلَمْ
وَالْبَيَانُ كَقَوْلِهِمْ : اطْلَمْ وَجَاءَ فِي بَيْتِ زَهِيرٍ : ... وَيُطْلَمُ أَحْيَانًا فَيُطْلَمُ
الأوجه الثلاثة وهو مشروح في كتاب المفصل مع نظائره